

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 601

محمد بن صالح العثيمين

او انها كما قالت للمثلث مثلث مكسر يعني اليمن او انها كما قالت لمثلث او انها كمقالة لمثلث عبد مرحبا عبد يصلح عبد الصليب وعبد الصليب. اذا كانت هنا عبدة فتح الباب. لا الدال مكسورة عباد اذا - 00:00:00

هي تصالح الوجهين يا جماعة. يصلح عبد الصليب ويصلح ابد الصليب احط الشیخ الدال مفتوح. عبد الصليب او انها كما قالت لمثلث عبد الصمد بالمشرك النصراني ان كان جسما كله اذا كان جسما كل موصوف بها ليس الله منزل الفرقان - 00:00:29

او الله نعم على العرش استوى بالذات ليسوا عابدين الديان لكنهم عباد او ثانوي لدى هذا المعلطل جاحد الرحمن ولذاك قد جعل المعلطل كفرا هو مقتضى المعقول والبرهان هذارأينا بكتبكم ولم ننكر عليكم فعل ذي البهتان - 00:01:00

ماشي ولاي شيء لم يحضر خلقه عن او هذا شأنها ببيان. هذا وليس فساد حتى هذا وليس فسادها بمبنين حتى يحال لها على الاذان ولذاك قد شهدت افضلكم لا بظهورها للوهم في الانسان - 00:01:45

وخفاه ما قالوه من نفيانا على الاذى اني بل تحتاج للبرهان هذا باسم الله الرحمن الرحيم هذا الفصل هو الثامن عشر في الدلالة على علو الله عز وجل ووجه ذلك باختصار - 00:02:21

ان الله سبحانه وتعالى نزه نفسه عن كل نقص وعيوبليس كذلك؟ وذكر المؤلف امثلة والعلو عند هؤلاء القوم نقص نوعين فلماذا لم ينزع نفسه عنه في آية واحدة من القرآن - 00:02:40

مع ان من الاشياء التي نزه الله نفسه عنها مع ان الاشياء التي نزه الله نفسه عنها انقسمت الى ثلاثة اقسام لم يقل به احد وقسم قال به افراد - 00:02:57

وقسم قال به طوائف وكلها نفاحتها الله عن نفسه لكن علو الله من الذي قال به كل الخلق قالوا بعلو الله ولم ينزع نفسه عنه مرة واحدة فدل هذا على - 00:03:14

انه كان ان العلو صفة كمال لا صفة نقص والا لو كان صفة نقص كما يزعم هؤلاء لبينه الله عز وجل ونفاه عن نفسه واضح يا جماعة؟ وهذا استدلال خافي - 00:03:33

يخفى على كثير من الناس كيف نقول ان نفي الناقص عن لا تدل على ثبوت علو وجهه لو كان العلو نقصا كما ذكرتم ايش؟ لنزه الله نفسه عنه طيب ثم نرجع الى البيت الى - 00:03:52

هذا وثامن عشرها تزييه سبحانه عن موجب النقصان فهو منزه عن كل شيء يوجب النقص ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وهذه تحتاج الى قدرة وقوه وما مسنا من لهوب هذا نفي - 00:04:09

للنقص وقال وعن العيوب وموجب التمثيل والتتشبيه قال النبي عليه الصلاة والسلام في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. والعور عيوب وعن مقتضى التمثيل والتتشبيه قال الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:04:30

والتشبيه هنا المراد به التمثيل لا مطلق التشبيه كما مر علينا كثيرا جل الله ذو السلطان ولذلك نزه نفسه سبحانه عن ان يكون له شريك ثانى وقل الحمد لله الذي لم يتغذ ولدا - 00:04:52

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبروا تكبيرا او ان يكون له ظهير في الورى. قال الله تعالى وما لهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهير اي من معين - 00:05:07

سبحانه عن يبكي ذي بهتانه او ان نوالى خلقه سبحانه من حاجة او ذلة وهوان يعني انه ليس له ولد من الذل كما قال تعالى ولم يكن

لهم ولي من الذل - 00:05:27

اما ولي من العز والاكرام فله اولياء. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او ان يكون لديه اصلا شافع الا باذن الواحد المنان
قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وذلك لكمال سلطانه جل وعلا - 00:05:43

لا احد يتكلم ولا بالشفاعة اللي فيها نفع للغيب الا باذنه قال وكذلك نزه نفسه عن والد وكذا كعن ولد هما نسبان. فقال تعالى
لم يلد ولم يولد وكذلك نزه نفسه عن زوجة - 00:06:06

كما قال الله تعالى لم يتخد صاحبة نعم ولم يكن نعم ولم تكن له صاحبة ولم تكن له صاحبة وكذلك عن كفو ولم يكن له كفوا احد ولقد
اتى التنزيه عما لم يقم كلاما يدور كي لا يدور بخاطر الانسان - 00:06:29

يعني انت تنزيه عن شيء لم يقم يعني لا لم يمكن ولم يقل به احد مثل قال فانظر الى التنزيه عن طعن قال وهو يطعم ولا يطعم
ولم ينسب اليه قط من انسان - 00:06:54

يعني ليس احد من الناس قال ان الله يأكل ومع ذلك قال يطعم ولا يطعم هذا القسم الاول اللي ذكرناه قبل قليل وكذلك وكذلك
التنزيه عن موت وعن نوم وعن سنة وعن غشيان - 00:07:14

كل هذه منزه عنها عز وجل وكذلك التنزيه عن النسيان قال لا يضل ربي ولا ينسى. والرب لم ينسب الى نسياني. يعني لا احد من
الناس قال له انه ينسى ومع ذلك نزه نفسه عنه - 00:07:32

وكذلك التنزيه عن ظلم قال ولا يظلم ربك احدا وفي الافعال عن عبث وعن بطلان وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل. وما
خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين وكذلك التنزيه عن تعب - 00:07:50

وما مسنا من لغوب وعن عجز وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض وعن عجز ينافي قدرة الرحمن طيب اذا نفي
الله سبحانه وتعالى عن نفسه في هذه الابيات - 00:08:10

ما قيل وما لم يقل نعم طيب انت هنا عندنا عما لم يقم نصفين ايه عما لم يقم هذي يجب ان تكون هي الصحيحة ها انت معنا؟ انت
انت معني البيت الاخير هذا؟ انقذه الرحمن عد واحد اثنين ثلاثة - 00:08:31

اربع خمس ست. ست من من فوق اي من فوق ولقد التنزيه عما لم يقل النسخة اللي عندي عما لم يقم
باليم والصواب عما لم يقل بالله - 00:09:02

طيب اذا اللي مرن على الان قسمان قسم قيل فنباه الله مثل الولد الولد نعم قال النصارى فنفاه الله الذي لم يقل مثل الطعن والموت
والظلم والنسيان وما اشبه هذا نفاه الله عن نفسه - 00:09:30

فيه شيء قيل لكن قاله افراد قال وكذلك التنزيه عن ولقد حكى الرحمن قوله قاله في انحاص وذو البهتان والكفران انحاز رجل من
اليهود قال ان الله هو الفقير ونحن اصحاب الغنى والجد او الجد يعني الحظ - 00:09:58

والامكان والوجود يعني الكثرة والغنى وهذا في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ها لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله نعم لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:10:20

قال ولذلك ولذاك اضحي ربنا مستقرضا اموالنا سبحانه ذي الاحسان ولذلك ولذلك ولذاك نعم قالوا ان الله فقير لانه طلب منا القرض
فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - 00:10:41

فهو فقير ونحن الاغنياء طيب هذا قيل ولا او لم يقال؟ لكن الذي قاله. افراد ثم قال المؤلف وحكى مقالة قائل من قومه ان العزير ابن
من الرحمن هؤلاء اليهود هذا وما القولان قط - 00:11:07

مقالة منصورة في موضع وزمان يعني ان هذا القول لم يتبعه احد ما قاله الا افراد من الناس والعلوه؟ قاله كل الناس كل الفطر تشهد
به فهو قول منصور في كل زمان ومكان - 00:11:32

ولهذا قال لكن مقالة كونه فوق الورع والعرش وهو مبين الاكوان قد طبقت شرق البلاد وغربها وغدت مقررة لذى الاذهان فلا ي شيء لم
ينزه نفسه سبحانه في محكم القرآن عندي المقالة - 00:11:55

مع تفاقم امرها وظهورها في سائر الاديان واضح الان فصار تقرير هذا الدليل ان يقال ان العلو الذاتي عندكم صفة ايش ؟ نقص واذا كان صفة نقص مع ظهوره وانتشاره وانه طبق الارض شرقاً وغرباً - [00:12:12](#)

فلماذا لم ايش ؟ ينزع الله نفسه عنه مع انه سبحانه وتعالى ينزع نفسه عن العيب الذي قيل والعيب الذي قالته طوائف والعيب الذي لم يقله الا افراد كلها نزع الله عنه - [00:12:37](#)

فلماذا لم ينزع نفسه عن العلو بل نعم التفاقم كثرة قالت بل دائمًا يبدي لنا اثباتها ويعيده بادلة التبيان يبدلنا اثبات العلو ويعيده على وجوه متنوعة سبج اسم ربك الاعلى - [00:12:55](#)

وهو العلي العظيم وهو القاهر فوق عباده. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان والاياء والادلة متنوعة في القرآن والسنة كيف يبدي ويعيده في اثبات هذه الصفة وهي على زعمكم ؟ ها ؟ نقص - [00:13:21](#)

مع ان صفات النقص تنفيها عن نفسه حتى التي لم تقل خوفاً من ان تدور في الذهن. يقول لا سيما تلك المقالة عندكم مقرونة بعبادة الاوثان يقولون ان الذي يقر بعلو الله - [00:13:41](#)

يعبد الوثن لأن الاقرار بالعلو التزام بان الله جسم فانت تعبد جسماً كالذي يعبد اللات والعزة فالذي يؤمن بالعلو مشرك. نعوذ بالله لأنه عبد جسمه ولهاذا قال لا سيما تلك المقالة عندكم مقرونة يعني لا سيما وان تلك المقالة مقرونة - [00:14:01](#)

بعبادة الاوثان او انها كما قالت لمثلث عبد الصليب او عبد الصليب من هو المشرك النصراني المشرك النصراني وعلى النصارى لعنة الله الى يوم القيمة يقول ان الله ثالث ثلاثة - [00:14:32](#)

ان الله ثالث ثلاثة ويقول انه موحد لأن الثلاثة صاروا واحداً. سبحانه الله. من قال ان ثلاثة تكون واحد لا يمكن هذا لكن لجهلهم لأنهم ضالون كما قال الله عنهم - [00:14:53](#)

اذ كان اذ كان جسماً كل موصوف بها اي بالعلو ليس الله منزل الفرقان يعني ان كل موصوف للعلو فهو جسم على زعمهم فاذا كان جسماً فالذي يعبد هذا الجسم كالذي يعبد - [00:15:09](#) [الوثن - 00:15:36](#)